الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

الجمعة

١٩ شباط ١٩٦٠
٢١ شعبان ١٣٧٩
العدد ٨٠ السنة السادسة عشرة
5720 אדר 21
19.2.1960
No. 80 Vol. VI

Al-Ittihad (الثمن ١٥٠ بروطة) המחיר 150 פרוטה אל-אתיחאד

سوكارنو: لزيارة خروشتشوف لاندونيسيا اهمية كبيرة جدا
خروشتشوف: دولتانا تناضلان ضد الاستعمار ومن أجل السلام

جكارتا — « ان زيارة رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف لاندونيسيا لها اهمية كبيرة جداً » هذا ما أعلنه الرئيس الاندونيسي، أحمد سوكارنو، في الخطاب الذي القاه أمس في مطار جكارتا ترحيباً بالرفيق خروشتشوف عند وصوله.

وقال سوكارنو وسط عاصفة من التصفيق ان خروشتشوف معروف لدى الشعب الاندونيسي كمناضل بارز في سبيل سعادة شعبه وفي سبيل السلام العالمي، وأضاف ان زيارة خروشتشوف ستؤدي الى زيادة وتوطيد تفاهم الشعبين السوفياتي والاندونيسي. فالامة الاندونيسية تناضل أيضاً نضالاً مستمراً ضد الاستعمار وهي ترى حيوية توطيد السلام في العالم.

وردخروشتشوف على التحية فقال: ان العلاقات الودية وعلاقات الصداقة والتعاون قائمة منذ قيام الجمهورية الاندونيسية المستقلة، وهذه الصداقة قائمة على وجهات النظر المشتركة في بعض المسائل الدولية، ان دولتينا تناضلان ضد الاستعمار وضد الخطر النووي ومن أجل السلام.

وقال: اننا نؤيد السياسة المستقلة والنشيطة لحكومة اندونيسيا والرئيس سوكارنو وان لها اهمية كبيرة بالنسبة لاسيا

ترحيب من افغانستان

وادلى رئيس الحكومة الافغانستانية محمد داود، بأنه مسرور جداً لان خروشتشوف قبل دعوة ملك افغانستان وحكومتها لزيارة البلاد. وقال ان الشعب ينتظر بفارغ صبر قدوم خروشتشوف وسيرحب به ترحيباً كبيراً.

بدعوتها الى المساواة القومية جسدت حكومة الجزائر المبدأ: «ان أمة تستعبد أمة اخرى لا يمكن أن تكون حرة»

فرحات عباس يدعو المستوطنين الاوروبيين الى التعاون مع الحركة القومية العربية لبناء جمهورية جزائرية لا فوارق عنصرية فيها — الدعوة تأتي في ظروف أزمة فرنسا وأزمة المستوطنين بعد فشل تمرد غلاة المستعمرين بينهم.

تونس — خطوة كبرى نحو التحرر خطتها الحكومة الجزائرية الموقتة حين اعلنت بلسان رئيسها فرحات عباس عن حلها الدمقراطي لقضية الجزائر.

لقد اعلن فرحات عباس ان لتنفيذ حق تقرير المصير ... واقامة جمهورية جزائرية تضمن المساواة التامة للمستوطنين الاوروبيين من شأنهما ان يضعا حداً للحرب ولتسوية المشكلة الجزائرية

بهذا التصريح اعاد الى الاذهان بقوة درامية طابع الحركة القوميه العربيه الدمقراطي التحرري وبعث الحيويه النابضه بكلماته التي عقبت ذلك اذ قال:

«ان الوطنيين الجزائريين الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الحرية لن يحرموا المستوطنين الاوروبيين من حقهم في هذه الحريه. وان الجزائر تعتبر وطناً لجميع الجزائريين بغض النظر عن البلاد التي كانوا ينتمون اليها قبل استقرارهم في الجزائر».

لقد اعطت الحركة القوميه العربيه في الجزائر درساً عملياً لغلاة المستعمرين في الجزائر الذين يريدون الابقاء على النظام الاستعماري الى ما لا نهاية ودحضت زعمهم القائل بان حرية الجزائر ستفرق المستوطنين الاوروبيين في ظلام الاكثرية العربيه وجسد المبدأ الماركسي العظيم ان امة تستعبد أمة أخرى لا يمكن ان تكون حرة.

ولم تكتف الحكومة الجزائريه الموقته بهذا التعميم بل فصّلت الامر واعلن فرحات عباس في بيانه، ان الجمهورية التي سيقوم بناؤها (الجزائريون والمستوطنون) معاً ستضمن العمل الجميع ولن تعرف الفوارق العنصريه او التعصب الديني كما انها ستخدم جميع المصالح المشروعه للمستوطنين الاوروبيين.

وبرهن على شعور حكومته بمسؤولياتها في المستقبل حين قال،

ان تسوية مشكلة الجزائر تتوقف بالدرجة الاولى على سكان الجزائر انفسهم اي بكم وبنا وان كل محاولة لوضع سلامة المستوطنين الاوروبيين ومستقبل اولادهم في ايدي الجيش الفرنسي معناها حرب لا نهاية لها.

تعديل في وفد الجزائر

وفي ختام البيان الذي اذاعه فرحات عباس من راديو تونس قال المذيع ان الحكومة الجزائريه الموقته ستنشر بياناً سياسياً هاماً حول المشكلة الجزائريه.

وفي الوقت ذاته صرح محمد يزيد وزير الاستعلامات ان حكومته ستجري تعديلا في الوفد الذي تشكل سابقاً لمفاوضة فرنسا بشأن وقف اطلاق النار في الجزائر.

اصداء ايجابية

ومع ان البيان اذيع أول امس إلا ان المراقبين رأوا فيه ضربة لغلاة المستعمرين الذين تمردوا على ديغول قبل اسبوعين ... واحراجاً للحكومة الفرنسيه التي تتظاهر بحماية الاوروبيين من خطر

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٣)

ميزانية ضرائب تقع أعباؤها على الكادحين

أشكول يذكر ان السنة الماضية كانت سنة بركة وخير على الرأسماليين وسيبذل جهده لتشجيع الرأسمال الخاص

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — طرحت على جدول اعمال الكنيست ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ٦٠—٦١. والميزانية تبشر بزيادة المصروفات العسكرية زيادة لا مثيل لها في السابق، وبتخفيض اعتمادات التطوير والسكن. وبتشديد عبء الضرائب على جماهير الشعب، وبتخصيص مبالغ هائلة لاصحاب الرساميل الكبيرة.

والميزانية تبلغ ١٥٧٤ مليون ليرة.

● المصروفات العسكريه - البوليسيه العلنيه تؤلف ٤١ بالمئة من النفقات العادية وتبلغ ٤٢٩٠٦ مليون ليرة أي بزيادة ٦٥٠٥ مليون ليرة عن السنه الماضيه.

● عبء الضرائب سيزداد بنحو ١٠٠ مليون ليرة، وستؤلف الضرائب غير المباشرة ٦٢ بالمئة من مجموع الضرائب.

● حصة العمال المأجورين في ضريبة الدخل ستصل الى ١٥٠ مليون ليرة (اي ٤٥١ بالمئة من مجموع دخل ضريبة الدخل) مقابل ٣٠ مليون ليرة ستدفعها الشركات.

● ميزانية الخدمات الاجتماعية — الصحة والتعليم والمساعدة — هي ١٨٤ مليون ليرة اي ١٧ بالمئة من كل الميزانيه العاديه.

● تخفيض مخصصات التطوير الى ٣٦٧ مليون ليرة اي تخفيضها بنسبة ٨ بالمئة، بحيث تؤلف ٢٤ بالمئة من ميزانية الدوله كلها.

● تخفيض مخصصات الاسكان بنحو ٥١ بالمئة عما كانت في السنة الماضيه الامر الذي سيكون ضربة شديدة لسكان المعابر.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

ذكرى شبرينساك

القدس — عقدت الكنيست جلسة تأبينية بمناسبة مرور سنة على وفاة رئيسها الاول يوسف شبرينساك.

وبعد انتهاء الجلسة ذهب رجال الحكومة واعضاء الكنيست الى جبل هرصل لازاحة الستار عن النصب التذكاري على ضريحه.

ارتفاع أسعار الدخان

القدس — زادت وزارة المالية اسعار الدخان التركي وفسرت ذلك بهبوط وارداتها في العام الماضي. اما الدخان الفرجيني فقد بقي على حاله.

والارتفاع الاكبر اصاب الدخان الرخيص الذي زاد سعر الصندوق منه ٦ اغروت فأصبح بـ ٢٩ اغروت.

اما الدخان التركي المتوسط مثل ارمون واطلس وستاندرد فقد زاد سعره ٥ اغروت ليصبح بـ ٤٥ اغروت.

وبهذه الزيادات اصبح سعر صندوق الدخان من نوع عايده وكنيست ٥٣ اغروت ودوبك ١٠ بـ ٦٣ اغروت والدخان المصفى (فلتر) من نوع دوبك وعدن بـ ٧٠ اغروت.

والواضح ان زيادة سعر الدخان الرخيص سيصيب الكادحين الذين يئنون من اعباء الضرائب العامه.

ويعتقد اصحاب الشركات بان هذه الزيادة لن تزيد في دخل وزارة الماليه.

الحكومة صممت على مصادرة اراضي الشاغور ولذلك تصر على توقيع تصاريح التبرئة من الدماء

(مساعد الحاكم العسكري يعترف أن تصاريح التبرئة لا تطابق مصالح المواطنين ومع هذا فهو في نهاية مقابلاته مع وفد البعنة يصر عليها ويهدد)

الناصرة — لمكاتب الاتحاد — أسفرت مقابلات وفد البعنة مع مساعد الحاكم العسكري في الناصرة للبحث في تصاريح تبرئة ذمة الحكم العسكري من دماء المواطنين ... أسفرت عن تهديد باستخدام القوة لاعتقال من يجرأ على خرق نظام تصاريح «الموت» الجديدة.

ويقول مراسلنا يصف تطورات القضيه

● في يوم الجمعة الماضي قابل وفد يمثل سكان البعنه تألف من ابراهيم بشاره خوري واحمد نمر بدران وحنا يوسف خازن وابراهيم عيسى بولس وحسن بكري مساعد الحاكم العسكري في الجليل واحتج على محاولة ارغام سكان المنطقة على توقيع تصاريح تبرئة الذمه. وفي هذه المقابلة وعد مساعد الحاكم العسكري خيراً.

● وفي مقابلة ثانيه عينها مساعد الحاكم في ٦٠/٢/١٧ قال مساعد الحاكم انه عمل قبل مجيء الوفد على تغيير النموذج المطلوب توقيعه،

وفي هذه المقابلة قال مساعد الحاكم ان هذه التصاريح الجديده صدرت عامة ولم تقتصر على منطقة الشاغور واعترف ان تصريح «التبرئه» لا يتلاءم مع مصلحة السكان.

● وامس تمت المقابلة الثالثة.

وفي هذه المقابلة تبين ان مساعد الحاكم العسكري لم يف بوعده بل ان الاوامر صدرت مشددة لتنفيذ الاجراء الجديد، والامر الوحيد الذي اورده مساعد الحاكم العسكري، يكمن في وضع نموذجين متماثلين في الجوهر، واحد للعمال وغير الملاكين وآخر للملاكين واصحاب الاعمال «أخف» وطأة من الاول.

وحين اعرب الوفد عن رفضه التوقيع على اي تصريح من هذا النوع غضب مساعد الحاكم العسكري وانهى الاجتماع بتهديد الوفد قائلا سأرسل البوليس الحربي الى المنطقه وسيعتقل كل من لا يكون بحوزته تصريح.

لقد خرج الوفد بفكرة واضحة، الحكومه مصممة على انتهاج الوسائل كلها لتجريد عرب الجليل من اراضيهم. فمساعد الحاكم العسكري اعلن بان الجيش لا يستعمل الاراضي لاغراض المناورات والاراضي يعمل فيها السكان... وهي منطقة محاجر وزراعه فلماذا يطالب من المواطنين التوقيع على تنازل مقدماً لطلب تعويض عن الحياة او الاضرار.

القضيه خطرة فهي تهدد كيان الشعب العربي ... وعلى الشعب العربي ان يتنادى لصيانة كيانه واحباط هذا الاجراء.

كلمة الاتحاد

العار والشنار لكل من لا يقول:
لا والف لا للحكم العسكري !

ستبحث الكنيست يوم الاثنين القادم ثلاثة مشاريع قوانين قدمتها الكتلة الشيوعية والحيروت والصهيونيون العموميون تدعو الى الغاء أنظمة الطوارىء الانتدابية وهي اساس كيان الحكم العسكري.

ان المطالبة بالغاء الحكم العسكري لم تعد مطلب الجماهير العربية والحزب الشيوعي وحدهم، فالنضال الطويل المثابر خلال الاحدى عشرة سنة الاخيرة المليء بالضحايا والنشاطات الجماهيرية قد وسّع القاعدة التي ترفع هذا المطلب الدمقراطي العادل. ولا نغالي اذا قلنا ان الرأي العام اليهودي باكثريته الواسعة يؤيد هذا المطلب ويرى ان استمرار الحكم العسكري ليس الا وصمة عار في جبين لنظام الحكم في اسرائيل.

وهذا الرأي العام الواسع قد فرض نفسه بشكل واضح على مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست الثالثة عندما صوّت الشيوعيون، والمبام واحدوت هعفودا والمتدينون وحق نواب المباي العرب في شهر تموز ١٩٥٩ من اجل الغاء أنظمة الطوارىء وتبعاً لذلك من اجل الغاء الحكم العسكري، وقد تسابق نواب مختلف الكتل البرلمانية آنذاك، في اعلان معارضتهم للحكم العسكري وفي دحض الادعاءات المبائية بانه «ضرورة حتمية للامن» وكان قرار الكنيست الثالثة المشهور في تموز ١٩٥٩. الا ان قصر عمر الكنيست الثالثة لم يمكن من الباس هذا القرار صفته الدستورية وهكذا بقي حبرا على ورق.

وكانت الانتخابات وكانت الوعود وكانت الكنيست الرابعة ونضال الجماهير العربية ضد الحكم العسكري وقيوده وانظمته وضد تعسف حكامه، هذا النضال الذي لا يلين وان يلين حتى يطيح بالحكم العسكري وبظلمه، لا بد ان يعكس نفسه على الكنيست ولابد ان ترتفع دائماً الاصوات المطالبة بالغائه. وهكذا لم يكن مفر من ان تبحث الكنيست مجدداً في هذا الطلب الشعبي.

واستعدت الحكومة والاوساط الشوفينيه لهذا النقاش بكل ما لديها من وسائل. فنفخت «باخطار الامن» الكامنه ... في مجرد وجود جماهير عربيه في اسرائيل تحيا وتتنفس وتتمسك بحقوقها وبتراثها القومي وتطالب

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٤)

شيوعيو العراق الآن في „حزب اتحاد الشعب" الدمقراطية تشق طريقها رغم مقاومة الرجعية العنيفة

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي — اذاع راديو موسكو مساء الاربعاء الماضي ان جريدة «اتحاد الشعب» البغدادية نشرت مقالاً لزكي خيري من زعماء شيوعيي العراق اعلن فيه ان الشيوعيين العراقيين قرروا ان يختاروا لحزبهم اسم «حزب اتحاد الشعب». وكتب زكي خيري في مقاله ان هذا التغيير في الاسم لا يعني اي تغيير في برنامج الحزب، انما جاء لازالة العراقيل الرسمية التي توضع امام تسجيل الحزب رسمياً بعد ان قام الانتهازي المارق داود الصايغ بادعاء اسم الحزب الشيوعي العراقي ونال على ذلك اجازة من وزارة الداخلية.

وكتب زكي خيري في مقاله ايضاً، ان حزب المارق داود الصايغ على الرغم من انه يتسمى باسم الحزب الشيوعي العراقي، ليس حزباً شيوعياً بالمادة ولن يكون من احزاب الطليعة للعمال.

هذا ما اذاعه راديو موسكو حول هذا التطور الجديد في الصراع العنيف بين قوى الشعب الدمقراطيه والقوى الرجعيه الدائر في الجمهوريه العراقيه منذ انبثاق فجر الثورة.

والحقيقة ان إسراع وزارة الداخلية العراقيه الى إجازة حزب داود الصايغ ووضعها العراقيل امام تسجيل الحزب الشيوعي العراقي الحقيقي - على الرغم من ان ١٤٦ ألفاً تقدموا (حتى اوائل شباط) برسائل الى اللواء قاسم يطالبون فيها باجازته - ما هما إلا مظهر واحد فقط من مظاهر المساعي المحمومة التي تبذلها الرجعية العراقيه المسيطرة على اجهزة كثيرة في الدولة لمنع تطور الحياة الدمقراطيه ولمنع الحريات الدمقراطيه عن الشعب.

واشد ما يثير الهزء والاحتقار هو زعيق ابواق حكام القاهرة عن «سيطرة الشيوعيه» المزعومه على العراق بينما يقبع العشرات من الشيوعيين حتى الان في اعماق السجون العراقيه.

وكم من مناضل وطني عراقي من أبناء العمال والفلاحين حكم عليه بالاعدام او بالسجن لمدة طويلة لانه اسهم في قمع تمرد الشواف الغدر في الموصل. ان المحاكم العسكرية في العراق تحاكم مثل هؤلاء الوطنيين بتهمة قتل احد افراد عصابات الاقطاعيين التي عاثت في الموصل نهباً وحرقاً أثناء تمرد الشواف.

والعشرات من الجمعيات الفلاحيه ترفض وزارة الداخليه تسجيلها بحجج واهيه. والصحف العراقيه الدمقراطيه مليئة برسائل الاحتجاج على الاعتقالات التعسفية وعلى رفض إجازة الجمعيات الفلاحيه. فلا يتوهم احد ان سفينة الدمقراطيه تسير في بحر هادىء في العراق انما هي تمخر عباب مقاومة رجعية عنيفه ومن دوائر حكومية مسؤوله.

ومع ذلك، وعبر صراع عنيف، تشق سفينة الدمقراطيه في العراق طريقها الى امام محطمة المقاومة الرجعية وقاضية على كل محاولة لارجاع العراق الى عهود الكبت والارهاب.

اعفاء الدكتور كبه
من منصبه في العراق

بغداد — صدر هنا مرسوم عن مجلس السيادة ورئاسة الحكومة يعفي الدكتور كبه من منصبه كوزير للاصلاح الزراعي ووكيل لوزير النفط، ويعين بدلا منه طلعت الشيباني كوزير للنفط، وأحمد محمد يحي كوزير للاصلاح الزراعي بالاضافة الى انه يشغل منصب وزير الداخليه أيضاً.

وجاء في المرسوم ان هذه الخطوة «اقتضتها المصلحة العامه ورئيس الحكومه عبد الكريم قاسم»!

ولا شك ان إعفاء هذا الوزير ابراهيم كبه المعروف بميوله الدمقراطية، لدليل جديد على ان القوى الرجعية في العراق لا تزال تواصل مساعيها المحمومة ضد نمو الدمقراطية وضد الحركة الشعبية في العراق، وهما السند الثابت لنضال جماهير الشعب العراقي ضد الاستعمار ومؤامراته.

وزراء وادباء وشعراء وصحفيون
يشتركون في احتفال اتحاد الشعب بعيدها

بغداد — احتفلت جريدة «اتحاد الشعب» الشيوعية العراقية بمرور سنة على صدورها. وكان عددها الاول للسنة الثانية تدشيناً لصدورها بحجم اكبر، جميل شيق، وبعناوين ملونة، وبثماني صفحات.

وبهذه المناسبه اقامت اتحاد الشعب حفلة كبرى حضرها عدد كبير من الوزراء بينهم وزراء الاصلاح الزراعي ابراهيم كبه، والصحه، الدكتور محمد الشواف، والتخطيط، طلعت الشيباني، والتجارة، عبد اللطيف الشواف.

كما اشترك في الحفله مندوبون عن الحزب الوطني الدمقراطي والحزب الدمقراطي الكردي والادباء والشعراء وفي مقدمتهم الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري، ومحمد صالح بحر العلوم وكاظم السماوي. وارفدت الصحف العراقيه مندوبين عنها للاشتراك في تحية اتحاد الشعب، وهذه الصحف هي الاهالي، صوت الاحرار، البلاد، الاخبار، الرأي العام، الاستقلال، الرقيب، التقدم، الثبات، الحضارة، الزمان، الانسانية، ومجلات الثقافة الاسلامية، ١٤ تموز، المثقف، الثقافة الجديدة.

وكان في استقبال المدعوين عبد القادر اسماعيل وزكي خيري، ومحمد حسين ابو العيس، وعامر عبد الله، وعبد الرحيم شريف، مع محرري وشغيلة اتحاد الشعب الاخرين.

في هذا العدد



رياضة

رياضة طلائعية

المعلقون الرياضيون يقولون في وصف احدى المباريات ان جوها كان ودياً .. وانها امتازت بالروح الرياضية .. ولكن، مهما تكن اقوال المعلقين الرياضيين، فان المباراة تنتهي، عادة، بان يهتف الفريق المهزوم للفريق المنتصر .. تأكيداً للروح الرياضية

ويبدو ان هـذا هو شأن المباريات السياسية ايضاً

فالمباراة المركزية قد كانت، خلال الاسبوعين الاخيرين بين المبام والمباي على "كأس" الحكم العسكري ...!

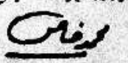
فبعد اخذ ورد، ورسائل متبادلة بين بن غوريون ووزيريه المباميين برزلاي وبنطوف وافتتاحيات في عل همشمار المبامية ودافار المبائية، وتهديد ووعيد .. انتهت المباراة . وكان "جوها وديا" واذا المبام "يمتاز بالروح الرياضية" . فيتنازل، واذا به يستجدي ويستعطف بن غوريون.. بالسماح له ان يمتنع عن التصويت على اقتراح الكتلة الشيوعية الغاء الحكم العسكري . فلا يكون بن غوريون اقل من المبام .. رياضياً (وهو الذي يقف على رأسه رياضة أيضاً !) فيتكرم ويعطف ويسمح للمبام بالامتناع عن التصويت ..

ولكن، والحق يقال، ان "الروح الرياضية" متأصلة في المبام اكثر من بن غوريون والمباي . وقد اراد ان يثبت ذلك عملياً .

ففي هـذا الاسبوع قدمت كتلة المبام اقتراحاً بان تبحث الكنيست في ... "وضع الرياضة في اسرائيل" .

انا نحترم الرياضة والرياضيين جداً . ولكن أهـذه هي قضية القضايا الان ؟

الاجور مجمدة. الغلاء متفاقم. ايجارات المساكن سترتفع . البطالة تستفحل. بن غوريون يلوح بسيف العدوان والحكم العسكري مستمر. وحضرات نواب المبام يلعبون "الفطبول" ويتبارون بالروح الرياضية الطلائعية . وتحياتنا الى السنترفوروورد يوسف خميس .



مستحضر يساعد نمو الماشية

اوجد البيوكيميائي السوفياتي البروفسور فاسيلي بوكين مستحضرا يعجل نمو الماشية .

والمستحضر هو الفيتامين ب ١٢ . وتنمو البهائم التي تعطى هذا المستحضر نمواً كبيراً ويزداد وزنها اليومي بين ١٥ و ٢٠ بالمئة

مؤتمر الهستدروت التاسع تخلف عن القيام بمهماته

من مقال لاستر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كتبت الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت مقالا في جريدة قول هعام استعرضت فيه مؤتمر الهستدروت التاسع ومواقف الكتلة الشيوعية المثابرة في الدفاع عن جماهير العاملين وحقوقهم ومطالبهم .. وفي الدفاع عن قضية العامل العربي .

وجاء في المقال :

منذ مؤتمر الهستدروت التأسيسي في سنة ١٩٢١ وحتى مؤتمرها التاسع في سنة ١٩٦٠ ازداد عدد اعضاء الهستدروت من ٤٤٣٣ عضواً الى ٦٧٣٠٠٠ عضو . وهؤلاء مع افراد عائلاتهم يبلغون مليون و٥٠٣ الف نفس اي اكثر من نصف سكان اسرائيل. وهذه الزيادة الكبيرة تشير الى ان الهستدروت تؤلف قوة كامنه ذات وزن كبير للطبقة العاملة تستطيع ان تساعدها في معاركها اليومية والتاريخيه اذا ما تغيرت سياسة قادتها .

لقد قُرأت على مندوبي المؤتمر تحية اتحاد اصحاب الصناعه . وكان ذلك دليلا وتعبيراً عن استحسان اصحاب الرساميل الخط النقابي والسياسي الذي ينتهجه المباي .

وكتبت هآرتس في ٦٠/٢/٧ ان المؤتمر قد كان ذكيا ومفيداً . فمن ناحية قضية الاجور وشكل تقريرها قطعت الهستدروت طريقاً طويلا في الاتجاه المرغوب فيه » .

وقالت جريدة الصهيونيين العموميين، هبوكر، في التاريخ نفسه « لقد كانت هستدروتنا حذرة وطالبت بالحد الاقصى من ايجاد العمل فقط اي الحد الاقصى من العمل الذي يمكن الحصول عليه » .

وهذا يشير الى الرضا الذي يبديه أصحاب الرساميل هؤلاء على الاكثرية الحاليه في قيادة الهستدروت التي تخدمهم وتهتم بمصالحهم ولا تدافع عن شؤون العاملين ولا تستخدم قوة الهستدروت من اجل رفع مستوى معيشة العمال وضمان الاستقلال وحفظ السلام .

المؤتمر والحرب الباردة

لقد اقترحت الكتلة الشيوعية في لجنة المؤتمر الدائمة ان يبحث المؤتمر في مكان الهستدروت في النضال ضد الحرب الباردة . وباكثرية الاصوات حذف اقتراحنا . وانهمك زعماء المباي في تشديد التوتر والحرب الباردة في القضايا الاسرائيلية - العربية وفي القضايا العالميه. فبن غوريون مثلا دعا اعضاء الهستدروت الى الاستعداد لامتحان عسكري خطير في السنوات العشر الثانيه لقيام اسرائيل وقد وقفت كتلتنا بجرأة ترشد الى طريق السلام وتسوية القضايا الاسرائيلية العربية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

اجور لا تقي غائلة الجوع

وذكرت الرفيقة فلنسكا في مقالها ان ٢٢٠٢ بالمئة من اعضاء الهستدروت دفعوا رسوم الهستدروت على اساس أجور من ٣٠ الى ١٢٠ ليرة شهرياً، اي ان ١٤٩٠٤٠٦ اعضاء يتقاضون أجوراً لا تقي غائلة جوع وان ٥٢١٥ بالمئة يتقاضون أجوراً تتراوح بين ١٢١ و٢٦٥ ليرة شهرياً، اي ان اكثر من ٣٠٠٠٠٠ من اعضاء الهستدروت الاخرين يتقاضون أجوراً اقل من الحد الادنى المطلوب لاعالة عائلة من اربع انفار . وعلى هذا ٢٧٠٢ بالمئة فقط يتقاضون أجوراً تزيد على ٢٦٥ ليرة شهرياً .

وقالت الرفيقة فلنسكا في مقالها ان زعماء المباي قد تحدثوا كثيراً عن سياستهم ولكنهم لم يتحدثوا عن اصحاب الصناعة الا بجملة واحدة . فقد قال يبكر في بيانه « هناك إحساس لدى الكثيرين ان عدداً كبيراً من اصحاب الصناعه والمستوردين والتجار يتمتعون بارباح زائدة . ويخيل لي ان هناك مكانا للمطالبة بتخفيض اسعار عدد من المنتجات » .

ونحن نسأل هل هناك مجرد احساس بهذه الارباح ام انها امر واقع. ان المباي يؤلف اكثرية في قيادة الهستدروت وفي الحكومه فمن الذي سيحول بينه وبين تقليص الارباح، ومن يحول دون الحصول على اكثرية في الكنيست لسن قانون يقلل من ارباح التجار والمستوردين الكبار . ان الحكومة تقف من وراء اصحاب رؤوس الاموال هؤلاء. فهي تقدم لهم مخصصات مباشرة تقدر بمئات الملايين وتعفيهم من الضرائب لقد طالبنا بان لا تقف الهستدروت موقف غير المكترث من هذه السياسه المعاديه للعمال بل ان تتجند في النضال لتغيير طريقة جباية الضرائب وارتفاع الاسعار وتحسين اوضاع الشعب العامل .

بطالة

واستطردت الرفيقة فلنسكا في مقالها تقول، وفقاً لتقرير رئيس الدائرة النقابيه انخفضت البطالة الى ٤ بالمئه وان اعمال الطوارئ هي تأمين من البطالة غير ان هذا يتناقض مع الاحصاءات الحكوميه الرسميه من شهر نيسان ١٩٥٩ التي يعلن ان نسبة العاطلين عن العمل كلياً وجزئياً هي ٢٠ بالمئة من قوة العمل (١٤٠ الفاً بدون افراد عائلاتهم) .

وحيال تضييع مسؤوليه الحكومه عن البطاله، وقف سكرتير نقابة عمال البناء يعلن ان تقليص البناء الحكومي بنحو مئة مليون ليرة سيؤدي الى تخفيض البناء بـ ٢٠ بالمئه والى القاء ما لا يقل عن عشرة آلاف عامل في مهاوي البطالة.

وقد بينت كتلتنا الشيوعية التناقض بين مصلحة العامل في العمل وبين سياسة الحكومه وبينت ان تخفيض الميزانية الحكوميه للبناء مرتبط بتضخيم الميزانية للاغراض غير الانتاجيه والاغراض الاستراتيجيه وبينت ايضاً ان أجور الطوارئ لمدة ١٢ يوماً في الشهر ليست تأميناً من البطالة بل وسيلة حكوميه لتخفيض أجور العمال .

وفي هذه القضيه دعا الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا العمال الى النضال من اجل العمل الكامل . فهل ينجح العمال في نضالهم هذا ؟ نعم بالتأكيد . وهذا يعتمد على وحدتهم في النضال لمطالبهم .

وعالجت الرفيقة فلنسكا في كلتها الغلاء المتفاقم ومسؤولية الحكومه وقيادة الهستدروت المبائيه عنه وقالت، اننا نعتقد ان واجب الهستدروت هو ان توضح للعمال من هو المسؤول عن الغلاء وكيف يجب النضال ضده .

دمقراطية الهستدروت

وتحدثت الرفيقة فلنسكا في مقالها عن الدمقراطيه في الهستدروت فقالت،

لقد تحدث الكثيرون من المندوبين عن ان مجالس العمال جردت من ماهيتها، والانتخابات القطريه لها لا تجري في مواعيدها . واللجنه التنفيذيه لا تسأل جمهور العاملين عن رأيهم في السياسة النقابية . ودستور الهستدروت لم يحافظ عليه .

وليس هذا صدفة . فوقف الحياة الدمقراطيه في النقابات المهنيه هو وسيلة لاضعاف نضال العمال . لقد اكدنا ان الحياة الدمقراطيه، وتنشيط جماهير اعضاء الهستدروت في البحث والتقرير والنضال ضد الاستغلال - هذا هو السلاح الحاد من اجل النضال لمصلحة العاملين والتطور والسلام .

العامل العربي والهستدروت

وهنا تناولت الرفيقة فلنسكا قضايا العمال العرب، فقالت،

في المؤتمر الثامن الماضي طالبت كتلتنا بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب . وقد أسقط اقتراحنا إذ ذاك . وهذا المؤتمر التاسع هو المؤتمر الاول الذي يقر امر قبول العمال العرب في صفوف الهستدروت . ان هذا النجاح هام حصل عليه بعد نضال شاق طويل شنته القوى الدمقراطيه في بلادنا وعلى رأسها الحزب الشيوعي . ولكن هذا القرار لم يغير حتى الان وضع التمييز اللاحق بالعمال العرب في الاجور وبحقهم في العمل - لقد اعلن بيكر المباتي في المؤتمر « ان كل عامل عربي في دولة اسرائيل يمكنه الانضمام الى معسكر جمهور العمال المنظمين - الهستدروت - وان يرى نفسه متساوياً في الحقوق وفي كل شيء . ولكن من المفهوم ان هذا الحق مشروط بالاستعداد لتحمل الواجبات المطلوبه وبالولاء لدولة اسرائيل » .

وهكذا فان المحك لقبول العامل اليهودي في الهستدروت هو هل هو يعيش من كده، بينما المحك لقبول العامل العربي هو هل يؤيد المباي (بلغة بيكر، « مخلص للدولة ») و« الاخلاص للدولة » في مفهوم زعامة المباي، هو تأييد استمرار الحكم العسكري المضطهد بينما تعتقد اوساط سياسيه كثيرة أخرى ان الغاء الحكم العسكري هو اخلاص حقيقي للدولة . وهكذا فان اختيار محكين اثنين مختلفين لقبول العامل اليهودي والعامل العربي في الهستدروت، انما يبين استمرار وجود التمييز ضد العمال العرب في بلادنا.

لقد طالبت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا الغاء الحكم العسكري كلياً وفوراً ولكن الاكثريه المبائيه وشركاءها من اليمين اسقطوا هذه الاقتراحات. ونحن في نضالنا من اجل مساواة العامل العربي باخيه العامل اليهودي انما نناضل من اجل الدمقراطية الاسرائيلية من اجل المصالح الحيوية لجمهور العاملين من اجل ايجاد جسر صداقة وسلام بين الشعبين الصديقين في بلادنا .

شراكة مع من ؟ وامتناع عن من ؟

لقد وقف المبام واحدوت هعبودا في المؤتمر كعنصر معارض السياسة الرسميه المبائية في قضايا الاجور وعلاوة الغلاء وتوفير الاشغال والدمقراطية في الهستدروت . غير ان الخط المميز لسياسة هذين الحزبين هو اشتراكهما مع المباي في التستر على مسؤولية الحكومة عن ضائقة العاملين، من ناحية، وفي امتناعهما من تأييد اقتراحات حزبنا، من الناحية الاخرى، حتى لو كانت هذه الاقتراحات تتماثل مع تصريحاتهم . فمثلا فان المبام واحدوت هعبودا لم يصوتوا تأييداً لاقتراحاتنا في قضايا توفير العمل التام وزيادة الاجور والغاء الحكم العسكري مع ان ممثلي الحزبين اعلنوا تمسكهم بهذه الاهداف .

(البقيه على الصفحه الثالثة عمود ٧)

من فكاهة العرب

تهزية

كان ابو الشمقمق الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لاطمار رثة كان يستحي أن يخرج بها الى الناس . فقال له بعض اخوانه يسليه عما رأى من سوء حاله: أبشر يا أبا الشمقمق فقد روي أن العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة . فقال له : ان كان ذلك حقاً فاني لأكونن بزازاً يوم القيامة . (البزاز هو الخياط)

هذا العالم الذي نعيش فيه

الانسان في حرب مع الجرذان

القت الطائرات الهندية مقدار ٤٠ طن أرز في جنوب ولاية "عصام" لتنقذ ربع مليون من رجال القبائل الذين يعيشون في هذه المنطقة التي يكثر فيها القصب

وسبب المجاعة في هذه المنطقة جرذان القصب (البامبو) التي اهلكت المزروعات .

وقد أرسلت الحكومة الهندية قاذفات الغاز لتهلك الجرذان في جحورهم .

ويقول المطلعون أن موسم القصب كان غنياً في العام الماضي وهذا خلق الظروف لكثرة توالد الجرذان التي تعيش على زهرته .

ويقول رويتر أن ١١ شخصاً ماتوا من الجوع حتى الان.

من يملك الدولة ؟

حكومة كوبا الثورية تقاوم حرية الرأسماليين. ووزير اقتصادها قال ان هذه الحرية سببت خسارة ٤٥٠ مليون دولار خلال السبع السنوات الاخيرة .

وحكومة كوبا الثورية ترغب في التعاون مع الرأسماليين ولكنها تعلن ان مساهمتهم في الصناعة الاساسية مستحيلة .

وقال ارنيستو جويفيرا رئيس المجلس الوطني : « من يسيطر على صناعة الحديد والفولاذ يسيطر على الدولة » .

ولهذا لا تسمح كوبا بسيطرة الرأسماليين على هذه الصناعة وتمنع مساهمتهم فيها.

فن الصين في قلب القارة الافريقية

يزور السودان فريق بهلوانيين صيني . وحيث يحل الفريق يشيع السرور والمرح، في عطبرة بلدة السودان الشمالي حضر حفلة الفريق ٣ آلاف مشاهد بينهم وزير الاستعلامات فريد طلعت الذي صادف وجوده في البلدة وقت زيارة الفريق الصيني.

وهكذا يصل فن الصين الى قلب القارة الافريقية .

نهرو يدعو شو آن لاي للاجتماع في الهند

دلهي الجديدة - اقترح جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند على شو آن لاي رئيس وزراء الصين الاجتماع في الهند في الجزء الثاني من الشهر القادم لاستكشاف الوسائل لحل مشكلة الحدود .

وقد جاءت دعوة نهرو في رسالة بعث بها نهرو في ٥ شباط الجاري رداً على رسالة شو آن لاي بتاريخ ٢٦ كانون الاول الماضي.

وكان شو آن لاي قد اقترح عقد مثل هذا الاجتماع في رانغون ولكن نهرو لم يقبل .

قصة متسلسلة رقم ١٥

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

بدأت هذه القصة بنقاش جرى في الجمعية العلمية في روسيا حول مصير بعثة البارون طل التي ذهبت الى مجاهل القطب ولم تعد. وشمل النقاش ارض سانيكوف المجهولة التي نفت البعثة التي اقتفت آثار بعثة طل وجودها .

وجوربونوف تحدى هذه النتائج واستدل على وجود ارض سانيكوف باختفاء الاونكلوبيين الذين رحلوا باتجاهها .

ونظم جوربونوف بعثة تألفت من اوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف رحلت الى القطب الشمالي ... ووصلت الى ارض سانيكوف ..

وقابلت الاونكلوبيين ..

كانت وجوههم وصدورهم وسواعدهم مدقوقة بالوشم على شكل خطوط متموجة ودوائر ونقط . وكان كل واحد منهم يلبس قلادة من اسنان الذئاب في وسطها ناب او نابين أو ثلاثة من أنياب الخنزير . وكانت شعورهم السوداء المستقيمه المجدوله معقودة على قمة رؤوسهم ومغروز فيها ريشتان او ثلاثة من ريش النسر . وكانت لهم اجسام قويه ووجوه سمراء وعظام وجنات مفرطحه وعيون سوداء وانوف مستقيمه. وكان سنا القواطع العلويان الاوسطان مصحونين باللون الاحمر، مما يضفي عليهم منظراً غريباً . فعندما يبتسمون تبدأ افواههم كأنها منقسمة الى قسمين مستديرتين . وكان الرئيس اطولهم واقواهم بنية . ويلبس قلادة من أنياب الخنزير . ويرسم على جبهته خطاً احمر وضع على شعره ريشاً احمر . ويظهر أن هذه قبيلة محاربه وان محاربيها من الخصوم الاقوياء على الرغم مما يبدو من اسلحتهم البدائيه . وكانت اسنان الرماح مصنوعة من الحجارة الشفافه، ورؤوس النبال من العظم . وكان عدد من المحاربين يحملون في أحزمتهم بلطات من الحجارة لها أيدي قصيرة من الخشب . هذا بالاضافه الى جعبة مملوءة بالنبال وترس صغير على الظهر .

- من اي شعب انتم وماذا تسمى هذه البلاد ؟

سأل جوروخوف مردداً سؤال جوربونوف

- نحن انكلونيون . وهذه ارضنا فتحها آباؤنا .

أنا امتنداك رئيس الانكلونيين.

ما اسمك وما اسم بلادك ؟

وبعد ان تلقى الرئيس الجواب على هذه الاسئله وغيرها التي كان يقصد من ورائها معرفة كيف ولماذا جاء اليهم الرجال البيض اعلن :

- لقد جئتم من بعيد وانتم قلائل فكونوا ضيوفنا وتعالوا إلى منزلي .

وأدار ظهره وصعد في الطريق فتبعه أفراد البعثه وسار المحاربون على جانبيهم الواحد تلو الاخر . وكانوا يسألون جوروخوف عن ملابس أفراد البعثه واسلحتهم ورحلتهم فوق الجليد ومن البلاد العظيمه في الجنوب التي سمعوا عنها فقط من الاساطير . وقد أمضى جوروخوف وقتاً صعباً وهو يجيب على جميع هذه الاسئله فقد كان الانكلونيون يتكلمون بلهجة تختلف كثيراً عن لغة التشكشي . فكان الطرفان كثيراً ما يسيء الواحد منهما فهم الاخر.

ظهر ان التل عبارة عن بيت كبير من الطين يسكنه الانكلونيون . وقد توقف الرئيس عند المدخل ورفع الجلود التي كانت على شكل باب، وباشارة منه دعا افراد البعثه الى الدخول.

كان على كل واحد منهم ان ينحني لان المدخل كان واطئاً . وكانت النار تشتعل في الساحة وتشوى عليها قطع قليله من اللحم منتظمة على مصلب كأنه أسياخ . وكانت مساحتها ست امتار مربعه وهي تتوسط البيت وترتكز على اربع أعمدة غليظة متصله بعوارض يستند عليها السقف الذي كان فيه فتحه على شكل نافذة ومخرج للدخان. وكانت كل واحدة من هذه العوارض تتدلى منها بشكل مائل كتل طويله من الخشب مثبته في الارض ومسندة بكتل أخرى مائلة اصغر منها وارفع . وكان البيت كله على شكل مصلب ذي زوايا كثيرة ومقسم الى عدة أقسام ثلاثة منها تستعمل كغرف للنوم وقسم رابع فيه باب لغرفة لخزن المؤن . أما القسم الاوسط فيستعمل كمطبخ وغرفة طعام وقاعة للاستقبال . وكانت الارضية كلها مغطاة بطبقة كثيفه من التراب اللين يعلو عليه الحشيش . لقد كان البيت كله مظلما إلا انه كان فسيحاً ودافئاً .

دخل الرئيس وقاد ضيوفه الى الساحة . وجلس على جلد خنزير وأشار إلى افراد البعثه ان يجلسوا الى جانبيه . وجلس المحاربون حول النار على طول جوانب الساحه .

وعندما دقق افراد البعثه النظر في العتمه رأوا ان ان القسم الذي تحت الكتل الخشبيه المائله يمتلئ بالنساء والاطفال الذين يحدقون بهم بفضول ويحيطون تدريجياً بالمحاربين الجالسين .

كان النساء عراة تقريباً ويغطين أعلى الفخذ والقسم الاسفل من البطن بغطاء داكن من الجلد لا يزيد حجمه عن راحة اليد وبالكاد يمكن تمييزه عن جلودهن السمراء . أما الصبايا فكن يلبسن مئزراً مزيناً بأشرطة سوداء وصفراء وحمراء وقلائد مصنوعه من الحجارة الصغيرة البيضاء والرماديه والخضراء والحمراء . ويضعن في زنودهن ومعاصمهن الاساور . ويصورن على اجسامهن العاريه صور الزهور والاوراق ويشمن صدورهن وبطونهن واذرعهن وسيقانهن ووجوههن بالخطوط المتموجه والدوائر .

وقد جلبت زوجة الرئيس الانتباه بشكل خاص . فقد كان الوشم عليها عبارة عن صورة ثعبانين يلتفان على ساقيها ويطوقان بطنها وطرفيها ويلتقيان وجهاً الى وجه على عظام الترقوة فوق النهدين . وعليها وشم آخر لثعبانين اصغر منهما يطوقان ذراعيها ويلتقي رأساهما على لوحي كتفيها .

وكانت صور هذه الثعابين السوداء الضاربه الى الزرقه وهي على الجلد الاسمر لا تبدو دقيقة الصنع .

وكانت الخطوط التي على وجوه النساء ادق من تلك التي على وجوه الرجال . وكان يبدو بعضهن جميلات جداً ورشيقات وقوامهن متناسق تماماً .

اما الاطفال فكانوا عراة بالمرة . أما الصبيان والفتيان فكانوا كالنساء يلبسون المآزر . إلا ان مآزر الفتيات كانت مزركشة وكانت شعورهن مجدوله على شكل ضفائر صغيرة اما شعور الصبيان فكانت مجدوله ومعقودة على قمة رؤوسهم، وشعور النساء كانت مقسومه الى خصلتين مرخاتين على صدورهن ومزينه بحجارة صغيرة . وشعور الفتيات اللواتي في سن الزواج تقسم الى اربع عقص اثنتان على جانب الرأس وتتدليان على الصدر واثنتان تتدليان على الظهر .

وباشارة من امتنداك أحضرت المرأة ذات الثعابين اكواباً خشبيه صغيرة من صندوق مغطى بالجلد . وملأتها بالحليب من جرة من الجلد معلقة على أحد الاعمدة وناولتها الى الرئيس فناولها بدوره الى الضيوف . وأبقى له الكوب الاخير ورفعه الى شفتيه . وباشارة لطيفه دعا افراد البعثه ان يحتسوا حلوة .

كانت الاكواب تحتوي على حليب الغزلان المكثف . كان حامضاً قليلا إلا انه لذيذ جداً او هكذا بدا لافراد البعثه الذين لم يتذوقوه منذ أمد طويل . وأعيد ملء الاكواب وتناولت المرأة اللحم المشوي وشرحته شرحات كبيرة بسكين من العظم وقدمته الى الرئيس على صينية من الخشب . وناول الرئيس كل واحد من الضيوف شرحة . وبينما كانوا يأكلون اللحم ويشربون معه اللبن تكلم امتنداك الى شعبه وراح يتلو الحكايه تلو الاخرى بسرعة كبيرة لم يستطع جوروخوف معها ان يلتقط معناها . فطلب الى الرئيس ان يكرر ما قاله . فأخذ يتكلم ببطء واستطاع جوروخوف ان يعيد كل كلمة قالها . قال امتنداك :

- منذ سنين عديدة استنفدت الحروب المستمرة مع التشكشي قوى شعبنا (الانكلونيين) بسبب الخلاف على مراعي الغزلان . فقرر ان يجد له موطناً آخر . فانطلقوا في بادئ الامر الجليد الى الجزر المجاورة وبنوا فيها البيوت من الطين وعاشوا حياة وادعة . ولكنهم لم يحبوا تلك الارض لقد كان يخيم عليها الضباب في الصيف وفي الشتاء وفي الربيع وعلى مدار السنه . وعم الموت في الناس وفي الغزلان . وقد لوحظ انه في الربيع تتجه الطيور الى الشمال وتعود سيئة في الخريف . فكم الناس عنوهم وقرروا الذهاب حيث تذهب الطيور . وقد اوقفهم البحر عند اول محاوله قاموا بها . وفي المحاولة الثانيه كان الجليد رقيقاً وعندما هبت العواصف وحطمت الجليد هلك عدد كبير من الناس والغزلان ، فانتظروا شتاء قارصاً وقرروا البدء باستكشاف الطريق . ولكن الجليد كان صلباً فلعب الجميع واستكشفت هذه الارض . ولكن القليل فقط استطاع الوصول اليها واكون مبالغاً اذا قلت انهم كانوا اكثر من ٥٠ شخصاً .

في ذلك الوقت كان الرئيس كاهناً يستطيع ان يعالج جميع الامراض . وهو الذي دل الناس على الطريق الى هذه الارض . وقبل ان يموت قال ان الانكلونيين سيعيشون بسلام الى ان يظهر الرجال البيض القادمون من بلاد كبيرة في الجنوب .

وقال انه سيكون في ايدي الرجال البيض كلاليكة السماء رعد وضوء يقتلان من مسافة بعيدة .

وعندما رأيناكم ورأينا اول رجال قادمين من بلاد كبيرة استعدنا كلمات ذلك الكاهن .

(يتبع في العدد القادم)

صموت

ضيف ثقيل ...

صارت قضية فلسطين في الجامعة العربية كالضيف الثقيل: يحلون الديوان حتى يحل عنهم! اني لا اقول هذا القول عن يأس ولكن عن عبرة: فما دامت هذه القضية بعيداً عن اهلها، ضيفاً على دواوين، ستظل يتيمة، لقد آن لهذه القضية ان تعود الى أهلها.

اشعاعان ...

اطلقت القنبلة التي فجرها ديغول في الصحراء الكبرى اشعاعاً ذرياً وحقد كل البرية. ولكنها في الوقت نفسه أشارت الى ظاهرة جديدة في عصرنا: أنه مضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كانت تستطيع فيه اوروبا الاستعمارية الادعاء انها تحمل الى شعوب افريقيا بشارة الحضارة والمدنية. فماذا تحمل اوروبا الاستعمارية هذه الى شعوب افريقيا الان سوى المذابح في الجزائر وفي كينيا وفي الكونغو وسوى غطرسة الرجل الابيض في جنوب افريقيا؟

تستطيع شعوب الشرق الان ان تقدر فضل وجود الاتحاد السوفياتي. فلو لم يكن موجوداً بقوته الرادعة الهائلة، لتحولت افريقيا الى مختبر كبير تجري فيه الدول الاستعمارية أسلحتها الفتاكة على اهداف حية!

هناك خطر من ان تحمل الرياح الغربية ضباب الاشعاع الذري في اتجاه الشرق. هذا الخطر قائم وجدي. ولكن الحقيقة الاساسية في عصرنا هي ان الرياح الشرقية الان هي التي تتغلب على الرياح الغربية. ولا تحمل هذه الرياح اشعاعاً ذرياً بل أنوار حرية الشعوب والسلم والاشتراكية: اشعاع العقل الانساني النير.

الفرق ...

ان تزوير الاسماء جريمة وضيعة، ولكن، حين تقر حكومة هذا التزوير، يصبح الامر عملا سياسياً وضيعاً. وهذا ما حدث في العراق حين اجازت وزارة الداخلية حزب الدعي داود الصايغ الذي انتحل لنفسه إسم الحزب الشيوعي العراقي، ووضعت العراقيل أمام اجازة الحزب الشيوعي العراقي الحقيقي. ان حوالي ١٥٠ الف كادح عراقي أرسلوا العرائض والبرقيات معلنين فيها تأييدهم للحزب الشيوعي العراقي الحقيقي. وسبعة من مؤسسي حزب داود الصايغ، من اصل ١٢، اعلنوا انسحابهم من هذا الحزب. ومع ذلك سارعت وزارة الداخلية العراقية الى اجازة حزب الصايغ.

ولا يحسبن احد أننا فوجئنا هنا بهذا التطور. لقد فوجيء فقط هؤلاء الذين أضاعوا عقولهم وسكروا على اكاذيب أحمد سعيد. فأحمد سعيد، الذي يعلن ان الشيوعية سيطرت على العراق، يردد الاكذوبة نفسها التي اطلقها المستعمرون في يوم مضى ضد مصر وضد سوريا وضد الاردن. وكما وقفنا، مع كل قوى الحرية، الى جانب مصر وسوريا والاردن في وجه المؤامرات الاستعمارية عليها، نقف الان الى جانب العراق الذي تتهدده أخطر المؤامرات الاستعمارية.

ونحن الشيوعيين، ندافع عن الانظمة الدمقراطية في كل مكان وعن حق الطبقة العاملة، الطبقة القائدة للمجتمع في القرن العشرين في التنظيم السياسي المستقل.

ولا يعود الفرق بين الوضع في العراق وفي العربية المتحدة، في الاساس، الى الفرق ما بين طابع حكومتي هذين البلدين الطبقي انما يعود الفرق، في الاساس، الى قوة الحركة الدمقراطية الشعبية في العراق واثرها في سياسته المعادية للاستعمار؟

ان الشيوعية، اي الطبقة العاملة، مع الاسف الشديد، لم تتسلم الحكم في العراق كما لم تتسلمه في مصر وسوريا والاردن. وهذه ليست القضية الموضوعة على بساط البحث الان. أنما القضية الان هي تعزيز الاستقلال القومي والصمود في وجه الردة الاستعمارية. من أجل هذا يكافح الشيوعيون في ظروف متباينة في مصر وسوريا والاردن والعراق، أجازتهم حكومات بلادهم أم وضعتهم في غياهب السجون. ان نفس الشيوعيين طويل وثقتهم بالنصر أكيدة.

[جهينة]

الخطر يحدق باقتصاد المواطنين العائلي من جراء اعدادات الحكومة لزيادة ايجارات السكن والحوانيت

تل ابيب — طالبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال تل ابيب يافا حين اجتمع اول امس بحث مشكلة ارتفاع اجور المساكن وطالبت بمكافحتها، وبذلك أعربت عن ارادة الالوف من المواطنين حيال الخطر المحدق باقتصادها العائلي برفع الايجارات.

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد اقترحت بحث الاعدادات التي تجريها الحكومة لزيادة ايجارات السكن. ولكن كتل الائتلاف البنغوريوني صوتت ضد هذا الاقتراح واسقطته.

وقد قدم هذا الاقتراح النائب الشيوعي موشه سنيه الذي قال في كلمته: ان لجنة عينتها الحكومة تعد التواصي لزيادة ايجارات السكن، اي ايجارات البيوت وايجارات الحوانيت. وهناك انباء في الصحف تشير الى أن هناك تواصي سريعة في هذا الشأن يكون لها مفعول على المساكن والحوانيت منذ نيسان سنة ١٩٥٩.

وقال الرفيق سنيه، واريد أن استرعي انتباه الكنيست الى ان باب ايجارات السكن في جدول الاسعار يرتفع دون توقف. وخلال سنوات ١٩٥٣-١٩٥٩، وحينما ارتفع جدول ايجارات المساكن من ١٠٠ الى ٢٢٣، ارتفع جدول تكاليف البناء من ١٠٠ الى ١٧٣، وايجارات المساكن تزداد اكثر من البناء. ونسبة ايجارات المساكن في تكاليف المعيشة لعائلة متوسطة قد ارتفعت الى الضعف. واذا جاءت الحكومة الان تزيد الايجارات وبمبالغ كبيرة فان من الواضح ان عبء ذلك سيقع على فئات شعبية واسعة. وزيادة ايجارات بيوت السكن ليست سوى مساهمة حكومية مباشرة لتشديد غلاء المعيشة، دون ان ينعكس هذا الامر في جدول علاوة الغلاء الخاضعة لتزييف كبير.

فمن المعروف إنه حتى تموز من سنة ١٩٦٠ لن تكون هناك اي زيادة في علاوة الغلاء اي ان العمال لم تدخل جيوبهم اي بروطة اضافية من علاوة الغلاء خلال السنتين الاخيرتين. وزيادة ايجارات الحوانيت من الطبيعي ان تؤدي الى زيادة الاسعار لان اصحاب الاعمال سيأخذون هذا الامر في تعيين الاسعار اي ان العامل يصيبه الضرر من الناحيتين.

وواضح ان هذه هي خطوة معادية لجماهير الشعب تهدف الى زيادة اقتناء اصحاب البيوت وشركات البناء الكبيرة ان هذه قضية تهم جماهير الشعب باسرها ومن الضروري ان تستنير الحكومة براي الكنيست.

ان زيادة ايجارات المساكن والحوانيت تتناقض مع سياسة الحكومة المعلنة بأنه لن يكون هناك غلاء أسعار. قبل فترة وجيزة فقط ارتفعت اجور السفر والان سترتفع الايجارات بشكل فظ. وفي الوقت ذاته لن تزداد اجور العاملين. اننا نحذر من هذه الخطوة ونطالب الحكومة أن تتراجع عن زيادة ايجارات المساكن.

وفي جوابه قال وزير القضاء ان من المناسب اجراء بحث في هذه القضية ولكن ليس الان وقت ذلك، لان اللجنة لم تنه عملها.

وقال الوزير ان التواصي الاولية هي زيادة ايجارات البيوت التي تتألف حتى ٣٠٥ غرفة من ٢٠ — ٣٥ بالمئة وفي البيوت التي تضم غرفاً اكثر بنسبة ٥٠ بالمئة ولكن الحكومة قررت عدم انتهاج هذه التواصي الى ان تظهر التواصي النهائية التي يفترض انها ستكون أعلى من التواصي الاولية.

بدء عرض قوائم الناخبين
فليتأكد كل مواطن من وجود اسمه فيها

حيفا — مكتب الاتحاد — بموجب قانون سنه الكنيست في الخريف الماضي وينص على اعداد قوائم الناخبين سنوياً عرضت قوائم الناخبين لسنة ٦١/٦٠ في ٩٤٥ مركزاً مدنياً وقروياً بالبلاد.

وفترة العرض هي بين ١٥-٢٤ شباط ١٩٦٠ يستطيع الناخب خلالها اذا لم يصله اشعار بادراج اسمه في قوائم الناخبين او لم ير اسمه فيها ان يعترض امام مكتب تسجيل السكان وان يوصل قضيته حتى المحكمة العليا ليضمن ادراج اسمه في قوائم الناخبين.

وكل انتخابات تجري خلال سنة ١٩٦٠ وحتى أيار ١٩٦١ يشترك فيها الذين ادرجت اسماؤهم في سجل الناخبين فقط.

ويتجدد عرض هذه القوائم كل سنة لتبقى القوائم حديثة وذلك ليتم اجراء انتخابات سريعة حين تقرر الكنيست ذلك.

ولذلك على المواطنين ان يتأكدوا من وجود اسمائهم في هذه القوائم ليضمنوا حقهم الانتخابي. وعلى فروع الحزب الشيوعي ان ينتبهوا الى هذه القوائم والاعتراض عليها اذا سقطت منها اسماؤهم.

وتقول جروزلم بوست ان القوائم الجديدة تشتمل على ٣٤ الف اسم جديد لم تكن مدرجة في قوائم الناخبين إبان انتخابات الكنيست الرابعة التي شملت ١٫٢٥٢٫٠٠٠ ناخب.

كذلك شملت القوائم الجديدة ٣٠٠ الف تعديل في عناوين واسماء الناخبين وفي احوالهم الشخصية.

رئيس بلدية شفاعمرو يعرقل بحث المطالبة بالغاء الحكم العسكري الان

شفاعمرو — باسلوب تعسفي عرفته بلدية الناصرة أيضاً رفض رئيس البلدية جبور جبور ادراج موضوعين في جدول اعمال اجتماع المجلس يوم السبت الماضي.

والموضوعان:

☆ مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري.

☆ ومساعدة الطلاب الثانويين المتفوقين

وكان قد طالب بادراجهما العضو الشيوعي شفيق خورية في رسالة وجهها الى رئيس البلدية في ٩-٢-٦٠ قبل تبليغ اعضاء المجلس بموعد الجلسة بيومين.

وحين ذكر شفيق خورية الرئيس بتلك الرسالة زعم رئيس البلدية بانه لم يدرج الموضوعين لكثرة المواضيع على جدول ابحاث المجلس «ووعد» بادراجهما في جلسة قادمة ... ان لم يسمح الوقت بمعالجتهما في تلك الجلسة.

هذه الحجة لم تقنع اكثر أعضاء البلدية ... والواقع ان خليل ناصر الذي لا يستطيع ان يطالب بالغاء الحكم العسكري انفرد في معارضة ادراج الموضوعين.

وسجل الرئيس ان البحث سيجري في جلسة قادمة.

وخلال النقاش الذي احتدم بين الرئيس جبور جبور وشفيق خورية ظهر ان «الوقت» «مظلوم»

فأهمية المطالبة بالغاء الحكم العسكري في أيام ستسبق بحث الحكم العسكري لا تفوت على احد. لقد تلاقى السيد جبور جبور في موقفه مع تلك القوى التي لا تريد إلغاء الحكم العسكري.

لقد فلتت من السيد جبور جبور أثناء النقاش عبارة تقول ان البلدية ليس من واجبها بحث القضايا السياسية مع انه هو يطالب شخصياً بالغاء الحكم العسكري.

ولكن غاب عن باله ان المجلس البلدي في شفاعمرو وفي عهده اتخذ قرارات سياسية مشرفة تطالب بالغاء الحكم العسكري وتحتج على مصادرة الاراضي واعلان مناطق مغلقة.

ان الشعور بالكرامة القومية وبالمظالم التي رزح تحت نيرها الشعب العربي كانت تحتم على مجلس بلدي مضطهد ومنتخب من جماهير عربية مضطهدة تعاني من الحكم العسكري ان يقول كلمته لتدوي في الوقت الذي ترتفع فيه حتى أصوات قادة احزاب صهيونية — برنشتين — (الصهيونيين العموميين) تعلن ان لا ضرورة لبقاء الحكم العسكري.

الجنود المسرحون الدروز يشكون موظف مكتب العمل لشفاعمرو وعسفيا

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — وجه الجنود المسرحون هنا عرائض الى وزير العمل ووزير الدفاع والقائد العام للجيش وقائد الوحدة الدرزية وغيرهم يستنكرون فيها تصرفات صالح قنطار موظف مكتب عمل الجنود المسرحين الدروز في عسفيا وشفاعمرو.

فالمفروض ان يحضر هذا الموظف الى مكتب الحاكم العسكري يوماً في الاسبوع يوزع خلاله العمل على الجنود الدروز المسرحين العاطلين عن العمل. ولكنه لا يحضر حسب المفروض واذا «تكرم» بالحضور فينزل في بيت الشيخ أحمد الخطيب معتمد يوسف العبد ويوزع العمل لا على الجنود المسرحين بل على التابعين لسياسة المباي.

ويطالب الجنود المسرحون في عرائضهم بتغيير هذا الموظف وبايجاد العمل لكل جندي مسرح دون النظر الى اتجاهه السياسي او الحزبي.

ملاحظة: صالح قنطار جرم بحادث قتل قبل سنوات وحكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد.. الا ان المباي وجد فيه الكفاءة لخدمته فاستصدر أمراً بالعفو عنه.

مؤتمر الهستدروت التاسع [بقيه]

ان مقاومة المبام واحدوت هعبودا للتعاون مع الحزب الشيوعي انما تعني توجيهم غير الجدي لتغيير سياسة الهستدروت.. فالذي لا يكون معنياً بايجاد الحلفاء في النضال لا يكون معنياً بنجاح النضال.

ونحن نعتقد ان اعضاء المبام واحدوت هعبودا في القاعدة سيدركون، بالخبرة، ان مكانهم اللائق هو في جبهة نضال لتغيير سياسة الحكومة والهستدروت وان الواجب يتطلب التعاون مع كل القوى الراغبة في تحقيق هذا الهدف.

لقد اظهر المؤتمر التناقض بين مصلحة العمال اعضاء الهستدروت المعنيين بالعمل وبزيادة الاجور وبوقف الغلاء وبتخفيض الضرائب، وبين سياسة الاكثرية الحالية في قيادة الهستدروت، فهذه الاكثرية تنتهج سياسة الموافقة على افقار العاملين وعلى الاستغلال وعلى ارتباط اسرائيل بالقوى الاستعمارية وعلى مواصلة الحرب الباردة. وهذه السياسة انما تضر اشد الاضرار بالشعب العامل وبالامن والسلام.

ان الهستدروت تستطيع ان تكون عاملا عظيما في النضال اليومي والتاريخي الطبقة العاملة اذا هي غيرت طريقها، واذا هي سارت على درب النضال ضد الاستغلال والمستغلين ومن اجل سعادة العمال ومن اجل الدمقراطيه والاستقلال والسلام.

رسائل القراء

دعوة لشاعر

ارسل الينا ابو حاتم من المثلث قصيدة اخرى ممتازة بعنوان: «في قريتي» ويقترح ان ينشر سلسلة من مذكراته بعناوين مختلفة

اننا قبل كل شيء نرجو من «ابو حاتم» زيارتنا في مكتب الجريدة بحيفا للتعرف عليه والتحدث معه بخصوص القصائد التي يرسلها الينا ونفضل ان تتم الزيارة في الصباح قبل الظهر.

نجار بين حانا ومانا

ارسل الينا نجار الموبيليا محمد الحاج عبد الله ابو يونس من حيفا الرسالة التالية:

انا نجار موبيليا ممتاز وعضو منظم في الهستدروت ولكني عاطل عن العمل. وقبل يومين ارسلني مكتب العمل للعمل عند محل كلاين في مفراتس. ولكن صاحب العمل رفض تشغيلي على الرغم من انه كان بحاجة الى عمال. وقد اشتغل عنده بعد ذلك ثلاثة من العمال اليهود.

وعدت الى مكتب العمل فارسلني مرة اخرى للعمل عند بركوفتش (في كفار آتا شارع مندلي) الذي كان قد طلب عمالا من مكتب العمل. ولكن صاحب العمل رفض تشغيلي ايضاً.

وهكذا يتبين انهم يرفضون تشغيل العمال العرب سواء ارسلوا عن طريق مكتب العمل أو لم يرسلوا.

خياطة «تتهم» بسرقة أقمشة

وارسلت الينا زوجة السيد كامل عبد الرحمن حاج من الطيبة والملقب بـ (ابو الياهو) رسالة تقول فيها:

«على اثر سرقة دكان النائب محمود الناشف فتش البوليس بيتي وصادر ٢٢ قطعة من القماش المعدة لتفصيلها لعدد من نساء الطيرة وذلك بحجة انها تشبه الاقمشة المسروقة من دكان الناشف.

وعلى الرغم من ان اصحاب هذه الاقمشة قد اعترفوا بها فقد اوقفني البوليس للتحقيق مدة ١٥ يوماً ولم يجر معي أي تحقيق الا في اليوم الذي اطلق فيه سراحي وهو لا يزال يحجز على الاقمشة».

وبعد ان تستنكر حشرها في هذه القضية التي لا علم لها بها تقول:

«ان البوليس يعرف تماماً الذين سرقوا دكان الناشف ولكنه يفضل اللف والدوران لاثارة جو الفساد وعدم الاطمئنان في القرية».

عامل يعمل في مواسم

اما العامل صالح ابو علي من قلنسوة فيحدثنا عن طرده من العمل (وكنا قد نشرنا عن قضيته في عدد الاتحاد ١٢-٢-٦٠)

ويقول:

«انني اشتغل في موسم الحمضيات نجاراً وذلك منذ سنة ١٩٥٠. ولكني في هذا الموسم لم احصل على شهادة حسن سلوك من الهستدروت فبقيت عاطلا عن العمل الى ان اشتغلت بتاريخ ٢٥-١-٦٠ وفي اليوم الاول حضر موظف الهستدروت المدعو عبد الرازق ابو راس وامر بطردي من العمل. فعدت الى القرية واثرت قصة طردي بين العمال ولانه كان الوقت وقت الانتخابات الثانية لمجلس قلنسوة المحلي أعدت الى العمل. وبتاريخ ٤-٢-٦٠ طردت ثانية من العمل بتحريض من الاجير المباي عبد الرازق اياه»

وبعد ان يذكر أن هذا الاجير وامثاله خنجر في قلب الحركة العمالية يدعو العمال الى معرفة صديقهم من عدوهم والى السير في موكب الاحرار من اجل حياة كريمة ومستقبل افضل.

حديث في البيدر

متى يحق للبوليس أن يفتش؟

على القاضي تريفيش أن يجيب على سؤال قانوني: هل يحق للبوليس ان يفتش شخصاً متهما بدون أمر؟

وسيجيب في ٢ آذار القادم

أما مصدر السؤال فمن القضية التي قدمها البوليس على عباس محسن من جسر الزرقة بالقرب من زخرون يعقوب.

يقول البوليس انه وجد محسن بعد منتصف الليل يجلس وحيدا في حديقة رمات غان فسأله عن هويته فأبرزها ولكنه رفض ان يسمح بتفتيشه وهرب.

خلال هربه اطلق عليه البوليس النار ولكنه اخطأه... وبعد ذلك اعتقله شرطي اخر.

محامي الدفاع يقول: ان من حق البوليس ان يسأل المواطن عن هويته ولكن ليس من حقه ان يفتشه بدون امر من المحكمة بل هو يقول ان من حظ البوليس أنه اخطأه حين اطلق عليه النار.. اذ لو اصابه لكان عليه ان يواجه مسؤولية.

لتعد المياه الى مجاريها ..

شلومو ساليف كان مديراً لمعارض اسرائيل وشركة فارس.. ومنها سرق ٣٧٠٠ ليرة.

قبل ايام مثل امام المحكمة فحكمت عليه بالسجن ٢١ شهراً.

لقد طالب محاميه ان لا يرسل الى السجن لانه اعترف بجرمه واعاد القسم الاكبر من المال..

ولكن القاضي «كنت» قال ان الاعتراف كان «تكتيكا ذكياً» فالبوليس كان يقتفي آثاره وقد توصل الى نتائجه..

وقال انه يقاصص المتهم لا لمجرد مقاصصته بل ليكون قصاصه رادعاً لغيره!

برأته المحكمة!

اما «توماس ويندو» الذي كان يعمل مخططاً في دائرة الهندسة في بلدية حيفا فقضيته تختلف.

اوقفته البلدية حين اتهم بالرشوة، ولكن المحكمة برأت ساحته ولهذا طالب البلدية بأن تعيده الى عمله.

ولكن البلدية رفضت فلجأ الى المحكمة العليا التي اصدرت بدورها امراً يدعو البلدية لتبيان الاسباب التي تمنعها من اعادته الى عمله.

البلدية تقول انه كان يعمل عملا شخصيا خلال عمله في البلدية وهذا امر محظور.

«سادية* مرعبة»

محكمة الصلح في القدس تنظر في قضية مرعبة. قضية فتى في السادسة عشر من عمره وشقيقه متهمين «بشواء» فتى آخر في الثالثة عشرة من عمره.

الفتى «المشوي» اظهر ندوبه في المحكمة ليدلل على خطورة الحروق والمحكمة رات الندوب المرعبة واثرها لم يذهب بعد ستة اشهر.

الشاهد كوهين قال انه مر في محلة ميكور حاييم حيث شاهد الفتى وشقيقه يمسكون الضحية فوق النار بيديه ورجليه.. لم يصدق عينيه.. وحين سألهما عما يفعلان ضحكا فتأكد من انهما ساديان.

الفتى المشوي لم يخبر امه خوفا من انتقام هذين المتهمين.. ولكنها اكتشفت الحروق وعالجتها

وقد عرف ان المتهمين واجها المحكمة قبل هذه القضية متهمين بالسرقة.

* حب التعذيب.

في صحف البلاد العربية

الاحتفالات» نجري في الجمهورية العربية بعيد «الوحدة» الثاني وصراخ الرئيس عبدالناصر يملأ الاقليم السوري فيزيد في حدة الازمة في العلاقات العربية ولا يسهم في توحيد القوى الوطنية لمقاومة الاستعمار.

وفي مناسبة سابقة ـ في يوم النصر الثالث في بورسعيد صرخ عبد الناصر مثل هذا الصراخ وعقب عليه الكاتب العربي أمين الاعور في جريدة النداء اللبنانية.

اليوم شبيه بالامس القريب... أي يوم «الوحدة» شبيه بيوم النصر وتعقيب امين الاعور صادق اليوم مثلما كان صادقاً بالامس. ولهذا ننشره.

قال امين الاعور في :

النداء

بين مبنى يوم النصر في بور سعيد ومعنى خطاب جمال عبد الناصر مسافة سنة ضوئية كاملة قطعتها القاهرة تدهوراً، الى الوراء حتى وصلت بحر الظلمات في هذه الايام..

كان يوم النصر» في يومه» ذروة شامخة من ذرى نضال الحركة الوطنية العربية ضد الاستعمار. فجعل عبد الناصر من ذكراه الثانية مناسبة لطعن هذه الحركة في ظهرها. واختار الاحتفال بذكراه الثالثة لتكريس العداء بينه وبينها..

لقد ارهق الخطيب اعصابه ليخرج لوحة مشوهة» عن المعركة الدائرة الرحى في بلاد العرب» يثبت انه شخصياً في الميدان فريق» وان الشيوعيين فريق آخر. وليس للناس خيار سوى اختيار موقفهم في هذا الجانب او ذاك..

ان هذا غير صحيح بالمرة لسبب بسيط جداً هو ان عدو الشيوعيين الرئيسي هو الاستعمار العالمي وعلى رأسه امريكا وذيلها الصهيونية المجرمة. وعدو الشيوعيين في الداخل هو من تقارب مع الاستعمار وصديقهم من عادى المستعمرين والصهاينة...

لقد بدأت المعركة تتخذ شكلها الواضح بين الحركات الوطنية العربية والرجعية المتمركزة في القاهرة..

ولا ندري كيف نسي عبد الناصر انه اعتلى خشبة المنبر في نفس النهار الذي تأكد فيه انتقال حكومة الجزائر من القاهرة بعد عام كامل من التباعد المستمر في وجهات النظر بينه وبين ثوار الجزائر الابطال. وبعد شهور من الفتور اوصلت الحال الى عدم دفع حصة الجمهورية العربية من ميزانية الحكومة الجزائرية التي قررتها الجامعة العربية..

ولا ندري كيف غاب عن بال الخطيب ان امام عمان ولى وجهه شطر بغداد التي تمد لثوار الجبل الاخضر يد المساعدة لا لسان احمد سعيد..

اما التفكير بمساندة الحركة الوطنية في البحرين وغير البحرين فهو فعل ماض لم تعد القاهرة تذكره مذ مطلع عام ١٩٥٨..

الواقع ان رجل القاهرة في صراع مع مجموع الحركة الوطنية العربية منذ عام. يقاتل بعضها سراً، وينازل بعضها علناً. وهو في مطلع السنة الجديدة يهم بان يقلب ظهر المجن على المكشوف لكل من هو وطني من الخليج الى المحيط..

واذا كانت بعض الفئات الشعبية في هذا البلد العربي او ذاك قد ترددت حتى اليوم في اعلان موقفها من انحراف سياسة العربية المتحدة الى خط يؤذي الامة العربية جمعاء. فالذي لا شك فيه ان العام المقبل سيجعلها تقول لعبد الناصر: لا! بملء فيها..

الامر الغريب الاخر ان الرئيس المصري مد يده على طولها لواشنطن ولندن وباريس طالباً المهادنة والمصادقة ثم قال: احنا ضد الاستعمار!!

من هو الاستعمار ؟!..

وكيف يكون صديق واشنطن ولندن وباريس ضد الاستعمار ؟!..

افتونا ايها القراء الاعزاء؟!

وبعد ان يقول ان عبد الحكيم عامر وصل الى الاقليم السوري ليزيد الارهاب ويزيد الضغط الاقتصادي ينتقل الى قضية فلسطين فقال:

اذا علمنا ان الهيئات الممثلة لعرب فلسطين قد غادرت القاهرة الى غير عودة. اتضح لنا ان علاقة حكام مصر مع اللاجئين واهتمامهم بفلسطين واهل فلسطين ليست باحسن حالا من علاقتهم مع حكومة الجزائر واهتمامهم بثورة الجزائر..

الكتلة الاسيوية ـ الافريقية تبحث في عقد جلسة طارئة للامم المتحدة

مركز الامم المتحدة ـ ادلى الرئيس الدوري لكتلة الدول الاسيوية ـ الافريقية، جيبل بارودي، بتصريح للصحف هنا اعلن فيه ان الكتلة تنوي اتخاذ اجراءات شديدة احتجاجاً على تفجير فرنسا قنبلتها الذرية في الصحراء الافريقية. وقال ان الكتلة تبحث الان في التوجه الى مجلس الامن بهذا الخصوص وقد تطلب عقد اجتماع طارىء للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

ازدياد الاشعاع الذري

ووفقاً للاحصاءات والتقارير الصادرة عن الجامعة الملكية في مالطا قد ارتفعت نسبة الاشعاع الذري في الهواء بنحو ٦ بالمئة خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية، في منطقة الشرق الاوسط.

وصول سفير المغرب

وقد وصل الى الرباط عبداللطيف بنجلون، سفير المغرب في فرنسا، بعدان استدعته حكومته احتجاجاً على تفجير القنبلة الذرية في الصحراء الافريقية، وترفض الدوائر المغربية المسؤوله ان تفصح عن المدة التي يغيبها السفير بعيداً عن منصبه.

لويد يرفض اشراك فرنسا

ورد وزير الخارجية البريطانيه، لويد، على استيجواب لنائب عمالي فقال ان حكومته ترفض اشراك فرنسا في ابحاث جنيف الخاصة بوقف التجارب النووية.

وقال لويد انه لا يعتقد ان اشراك فرنسا سيؤدي الى الاسراع في الابحاث ومن الافضل اتمام البحث بشكل ثلاثي.

ميزانية ضرائب [بقية]

* تخفيض ميزانية تطوير الزراعة بمبلغ ٢٠ مليون ليرة.
* زيادة مساعدة الحكومة للمصدرين بمبلغ ١٣ مليون ليرة بحيث يصل مبلغ هذه المساعدات الى ١٠٨ ملايين ليرة، بالاضافة الى القروض التي ستقدم الى اصحاب الرساميل المحليه والاجنبيه وتبلغ ١٩٠ مليون ليرة.

الدخل

ويُقدر الدخل بمبلغ ١٥٧٤ مليون ليرة. منها ٥٧٠٥ بالمئة (٩٠٥ ملايين) من الضرائب المباشرة وغير المباشرة و١٥ بالمئة (٢٣٦ مليون) من «التعويضات» و«القرض الامريكي» و١٨ بالمئة (٢٨٧ مليون ليرة) من القرض الداخلي وبيع ممتلكات و٦٠٩ بالمئة (١٠٩ ملايين) على حساب الفوائد والمداخيل و٢٠٣ بالمئة (٣٥ مليوناً) من رسوم الرخص والخدمات.

من اقوال اشكول

وفي الكلمة التي القاها وزير الماليه اشكول عن الميزانية قال، ان هذه السنه قد كانت سنة بركة على الصناعيين واصحاب البيارات. وفي السنة القادمه ايضاً ستبذل الجهود لتشجيع الرأسمال الخاص المحلي والاجنبي وتخفيض احتياج الفرد تخفيضاً ملموساً.

وقد امتدح اشكول ما سماه «لجم زيادة الاجور»، واعترف ان مداخيل اصحاب الدخل الكبير قد ازدادت.

وقال اشكول ان السنة القادمه قد تشهد زيادة في العجز العام. واضاف، ان الزيادة في التصدير ستكون اقل مما كانت عليه في السابق.

والخطوط المميزة للميزانيه الجديدة كما يتضح من اقوال اشكول هي:

* زيادة الميزانيه العاديه بمبلغ ١٢٤ مليون ليرة ناجة عن توسيع الخدمات العادية والامنيه ومن الالتزامات الاجتماعيه، ومن زيادة اعتمادات التصدير ومن زيادة فوائد ديون الدوله.
* تجميد مستوى الاستثمار في التطوير الصناعي والزراعي.
* تقليص ميزانية الحكومه للبناء.
* ووفقاً لاقوال اشكول فسيزداد الدخل من الضرائب غير المباشرة ٣٨ بالمئة ومن الضرائب المباشرة ٢٦٠٧ بالمئة. أما الدخل العام من الضرائب فسيزداد بنسبة ١١ بالمئة عما هو عليه في السنة الماليه الحاليه.

بدعوتها الى المساواة [بقية]

ملايين العرب في حالة استقلال الجزائر.

فالبيان الجزائري يدل على نضوج سياسي وحكمة اجتماعيه اذ هو يتخطى العداء الحالي الذي ينتشر في الجزائر ويرى الافاق التي يتجه نحوها التطور الاستقلالي.

والامر الهام جداً يكمن في ان هذه الدعوة جاءت في وقت حاسم تعلمل فيه الازمة في فرنسا ويفتش الاوروبيون في الجزائر عن مخرج من المأزق الذي وضعتهم فيه سياسة الاستعمار الفرنسي، فهو دعوة لهم للوقوف الى جانب الحركة القوميه العربيه.

لقد كان الشيوعيون دائماً يضمون هذا الحل الدمقراطي وشبوعه الان خطوة الى امام.

ادانة اسرائيل بسبب الهجوم على قرية التوافيق

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ادانت لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية، بغياب مندوبي اسرائيل الهجوم الاسرائيلي على قرية التوافيق واعربت عن رغبتها في ان تحجم اسرائيل عن اي اجراء يهدد وضع المنطقة المنزوعة السلاح وحقوق المواطنين العرب فيها.

كذلك اعرب رئيس اللجنة ريموند بيرلو عن احتجاجه لتدخل القوات العسكرية من الناحيتين في حوادث الحدود الاخيرة.

ويعود سبب مقاطعة اسرائيل لاجتماع لجنة الهدنه التي اجتمعت لبحث الشكوى الاسرائيليه الى عدم اعتراف الحكومه هنا بصلاحيات اللجنة لبحث المنطقه المنزوعة السلاح لانها تحت السيادة الاسرائيليه.

ويذكر القراء ان الناطقين الرسميين دعوا المباحثات مع المواطنين العرب في المنطقة لانهم لا يعترفون في الاقليم السوري طرفاً في النزاع.

وعلى اثر صدور القرار اعلن مردخاي شاليف الناطق بلسان وزارة الخارجيه الاسرائيلي ان قرار اللجنة يتجاهل العوامل الجوهريه للوضع وان اللجنه لا صلاحية لها لمعالجة المنطقة المنزوعة السلاح لانها تحت السيادة الاسرائيليه. وقال ان القرار يتجاهل تقرير احد المراقبين الذي اكد ان قرية التوافيق كانت محصنه. اما اللجنه فلم تقبل بهذا الرأي.

«توفت» تعود الى ميناء حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عادت الباخرة انجه توفت الى حيفا بعد ان رفضت سلطات العربية المتحدة السماح لها بالمرور من قناة السويس وهي حاملة بضائع اسرائيلية.

كلمة «الاتحاد» [بقية]

بالمساواة بالحياة الحرة في وطنها. فعبرت دافار والجروسلم بوست الافتتاحيات مستنجدة بالحكم العسكري ان «ينقذ الدولة من اخطار... سكانها العرب». ومرة أخرى عادت الى اسماعنا كلمة... الطابور الخامس. وكل هذا النفخ في ابواق «الامن» والتحريض العنصري كان لتخويف «ابطال»... الدفاع عن حقوق العرب ايام... الانتخابات. فاعلن حزب احدوت هعبودا حالا انه نظراً للاوضاع القائمة التي تهدد الامن فهو لن يؤيد طلب إلغاء الحكم العسكري الان.

وعرف بن غوريون كيف «تؤكل كتف» المبام الذي تظاهر قادته بالنشاط «لتكتيل اكثرية ضد الحكم العسكري» فوجه إنذاره التهديدي وقال: «كراسيكم الوزاريه ستهوي من تحتكم اذا ما تجرأتم وتابعتم نشاطكم» ضد الحكم العسكري... فلفوا الذيل وقدموا طلباً هم واحدوت هعبودا الى بن غوريون، ان اسمح لنا ان نمتنع عن التصويت. وسلك سلوكهم «المتدينون» و«التقدميون» الذين وجدوا سبيل الامتناع عن التصويت طريقاً «لاسكات الضمير» والمحافظة على المقعد الوزاري.

ولا ندري لغاية الان ماذا سيكون موقف نواب المباي العرب فهم صمٌ بكمٌ.... لا في الوارد ولا في الشارد.

إلا ان امتناع المتدينين والتقدميين عن التصويت يوجد بحد ذاته إمكانية جديدة لتكتيل اكثرية اصوات في الكنيست ضد المباي ومن أجل إلغاء الحكم العسكري. ان تصويت مبام واحدوت هعبودا ونواب مباي العرب الى جانب جبهة المقترحين إلغاء أنظمة الطوارىء والحكم العسكري ستبقي المباي في وضع اقلية محرج.

ان المبام الذي تكتب عنه صحيفة «بوليتيك» اليوغوسلافيه بانه «يضع إلغاء الحكم العسكري كأهم واجب أمامه» (!) لا يمكنه في هذه الحالة التذرع بان موقفه لا يقرر في شيء. ان موقف المبام يقرر موقف احدوت هعبودا ووقوف كلا الحزبين الى جانب المطالبين بالغاء انظمة الطوارىء يغير الوضع بشكل جوهري في ميزان التصويت القادم في الكنيست.

وكذلك تقع على عاتق نواب المباي العرب مسؤولية كبيرة في الاسبوع القادم. فاما ان يكونوا كما أعد لهم سيدهم، عكاكيز عميله واجيها دائماً مساندة الحكم البنغوريوني الاضطهادي فلا يؤيدون طلب إلغاء الحكم العسكري، واما ان يتحرروا قليلا ويتمتعوا بذرة من الجرأة فيرفعوا ايديهم ضد الحكم العسكري ويقفوا الى جانب المطالبين بالغائه مراعين بذلك شعور شعبهم ومطاليب ناخبيهم. ان كل من صوّت لهؤلاء النواب يريد ويطالب بالغاء الحكم العسكري.

ان الذين يريدون اليوم ان يجدوا في امتناعهم عن التصويت في هذه المعركة الهامة ضد الحكم العسكري إسكاتاً لضميرهم وإرضاء لرغبة جماهيرهم إنما يساعدون في الواقع السلطة البنغوريونيه على استمرارها بسياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

ان مصلحة الدمقراطيه، ان المعركة من أجل المساواة وحقوق الجماهير العربيه، ان النضال من أجل السلام بين اسرائيل والبلاد العربية يتطلب إلغاء الحكم العسكري وإبطاله، يتطلب من كل نائب في الكنيست يدعي القرب لهذه الاهداف ان يرفع يده بجرأة وبشجاعة ضد استمرار الحكم العسكري.

وجماهير الشعب ستحكم من جديد على الايدي التي سترتفع وكيف سترتفع.

ومهما تكن نتيجة التصويت في الكنيست في هذه المرة، فمعركة الجماهير العربيه، معركة القوى الدمقراطية اليهوديه، معركة الحزب الشيوعي ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي هي المقررة في النهاية ولها الانتصار.

ليزلي مارش
محاكمته تستأنف قريباً

بغداد ـ ادلى رئيس محكمة الشعب العراقية، المهداوي، بتصريح للصحف العراقية قال فيه ان المحكمة ستستأنف جلساتها قريباً لمحاكمة الجاسوس البريطاني ليزلي مارش، بعد اكتشاف معلومات جديدة عن دوره في المؤامرات على العراق.

وقال المهداوي ان امام المحكمة قضايا جديدة سيستغرق النظر فيها مدة الشهرين.

صندوق الصحافه الشيوعيه
وصلنا الى ٨٤،٨ بالمئه

المنطقه	الداخل	النسبه المئويه
حيفا	٧٠١٫٣٥	١٣٠٫٧
تل ابيب ـ يافا	١١٣٥٫٦٢	١٠٠
القدس	٢٦٤٫٥٠	٩٦٫١
السهل	١٨٣٫٧٠	٥٦٫٢
الجليل	١٣٠٫٠٥	٥٢٫٢
النقب	٣٣٫٩٠	٤٤
الناصره	١٠٥٫٠٠	٣٥
الجنوب والمثلث	٧٠٫١٥	٢٨
المجموع	٣٥٤٠٫٢٧	٨٤٫٨

«عرب» البوست او اعداد للمطارده ؟

ـ لمحرر الاتحاد السياسي

قبل ايام تعد على الاصابع ادلت جروزلم بوست بدلوها في مستنقع التحريض على الشعب العربي الذي اوغلت فيه زميلاتها حين «اكتشفت» مجلة جريدة «جماعة الارض» فكتبت تحت عنوان ناصر عرب اسرائيل ما يلي:

«ومن علائم الساعة ان زعماء الاقلية العربيه هم الذين اعربوا عن قلقهم حيال هذا الامر (امر جريدة جماعة الارض) ودعوا (الحكومة طبعاً) الى العمل. فهم في المقال الاول يخافون على جيلهم الجديد (كذا) الذي تستوعبه الحياة الاسرائيليه (بسد باب الرزق في وجهه ـ المحرر) وقد تجذبه هذه النشرة لان يتخلى عن تحكيمه وتعاونه (مع السلطات!) لعبادة بطل اسطورية ولمغامرة سياسية... وهم (اي العرب الذين يخافون على الجيل الجديد!) لايهملون ذكر الجامعة العبرية على انها احدى مراكز هذه الجماعة.. ويقولون ان هذه النشرة هي سلاح قوي بأيدي اليهود الذين لايريدون ان يروا العرب يعملون في الناحية اليهوديه في اي ظرف من الظروف (!). هنالك الشيء الكثير من الصحة في هذه الحجة («صدقت» البوست!).. ان عدداً كبيراً من العرب ـ بضعة الوف يعملون في تل ابيب ـ في المطاعم والكراجات، العضوية الكامله في الهستدروت فتحت (هكذا بالضبط) امامهم العمل في مهن منظمة في طول البلاد وعرضها (!) ولكن التقدم في استيعاب العمال سيتحول الى تراجع اذا نما الشعور بانهم يؤلفون طابوراً خامساً وان انمداج الاقلية العربية سيتأخر».

يقال ان الفلاسفة البيزنطيين تناقشوا حول عدد الملائكة الذين يقفون على رأس ابرة ولكنهم لم يتناقشوا حول عدد الاكاذيب التي يمكن ان تحشر في اقل عدد من الكلمات...

ولو تناقشوا في هذا الامر وكانت افتتاحية جروزلم بوست امامهم ازالت عنهم صفة البيزنطيه ومنحوا البوست قصب السبق... فلقد حشرت من الاكاذيب ما لا يستطيعه كتاب.

الغريب ان تزعم البوست ان العرب هم الذين قلقوا على فلذات اكبادهم! وهي التي تعرف ان جماهير يهودية غفيرة وزعماء صهيونيين معروفين لم «يقلقوا» من هذه النشرة ولم تنطل عليهم حيلة زعماء المباي الذين طيروا بالون هذه النشرة ليكون سلاحاً في ايديهم ليعرقلوا المعركة لالغاء الحكم العسكري.

زعيم الصهيونيين العموميين بيرنشتين كتب في هابوكر يقول انه لم يقتنع بوجود مسببات تحول دون الغاء الحكم العسكري.

وزعماء مبام واحدوت هعبودا والتقدميين والمتدينين اعلنوا انهم سيستنكفون عن التصويت حين سيعرض اقتراح الكتلة الشيوعيه لالغاء الحكم العسكري على التصويت في الكنيست.

وحين تزعم البوست ان «العرب» يقولون ان النشرة حجة بأيدي أولئك اليهود الذين يعارضون في تشغيل العمال العرب انما تريد شهادة «عربية» لتبرير الحملة المبائيه لطرد العمال العرب لا لان هنالك نشرة تصدرها جماعة الارض بل لان هنالك مخططاً يهدف الى تهويد الجليل ومطاردة العمال العرب.. مخططاً يهدف الى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني عامه.

بل يظهر مما قالته البوست ان نية قادة المباي تتجه الى اغلاق ابواب الجامعه العبرية امام الطلاب العرب الذين يصلون اليها بشق النفس على الرغم من محاولات دائرة المعارف المبائيه اسقاط الاكثريه الساحقه من الطلاب العرب في امتحانات الاجتياز... وإلا فما معنى القول ان الجامعة العبريه هي احدى مراكز «جماعة الارض» الذين اكتشف خطرهم فجأة؟..

بقي امر واحد لم تقله البوست بعد ان دعت الى مطاردة العمال العرب في كل مكان... وسد السبل حتى امام طلابهم ـ بقي ان تقول اجلوهم عن البلاد.

وكلمة اخيرة: من هم عرب البوست؟

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية